الجوهري الجرجاني

ولم ارقبل اليوم تحفة متحف • اسروابهي بل اجل واشرفا
علمنا به كيف التطرف بعد • ومن عاشرا الحرا الظريف طرفا

والندى ابو الحسن علي بن احمد الجوهري

نجم جرجاني في صنايع الصاحب وندمايه وشعرايه حلا فكن
ذروة صناعة الشعر في ريعان عمره وعنفوان امره وتناول
المرمي البعيد بقريب سعيه وكان في اعطا المحاسن ايان
زمانها كما قيل •

جذع بير علي المذاكي القرح •

وكان الصاحب يعجب اشد الاعجاب بتناسب وجهه •
وشعره حسنا وتشابه روحه وشمايله خفة وظرفا وتصرفه
في الاعمال والسفارات وعمدي به وقد ورد نيسابور •
رسولا الي الامير ابي الحسن في سنة سبع وسبعين وثلثمايه
فملا العيون جالا والقلوب كالا وحين انكفا الي حضرة
الصاحب وجهه الي ابي العباس • الضبي باصبهان وروده
كتابا بخطه ينطق بحقايق اوصافه واخباره

وهذه نسخة بعد الصدر

اوصافي لمولاي ادام الله عزه يودع الشوق اليه حبات
القلوب كما تملاه بالمحبة اوساط الصدور فلا تغادر ذا
قدح فايز في الفضل وخصل سابق في خصال العلم الا وتنار
الحنين حنو ثيابه او يرحل اليه و بنيخ ركايب الشر لديه
لا جرم ان اجل من يحضرني يطالبني بالاذن له في قصده وتقبيل
عزة الزمان في الحظوه بقربه نعم وذوو التحصل اذا
حظ الذي برلفته واحصفوا عروة خدمته اعتقدوا

انهم

١٣٧

انهم ان لم يعتمدوا ظله ولم يعتلقوا حبله كانوا كمن حج ولم يعتمر
و [illegible] ولم يجمر الا ان جه [illegible] ادفعته اندفع وادا
[illegible] اخدع غير واحد [illegible] شتط يعز به الرد بالمراجعة
ويغويه المنع للمعاودة بقول يملي لسانه اليّ اي بسيم وتقتضي
طول زمانه حتى يبرم وكم حررته على شوك المطل ونقلته من
حزن الي سهل وصرفته على انجاز وعد بوعد ودفعته من
استقبال شهر الي انسلاخ شهر ثم خوفته كلب الشتا وجعل
الربيع موعدا وحذرته وهج المصيف اعطيه توثقا للخريف
فكم شغلته بعلالة بعد علالة ووفادة بعد وفادة ارتيد في
كل ان اصده عن وجهته واصده عن عزمته ليس لغرض اكثر
من ان السوال منه والدفاع مني تساجلا والالتماس منه
والامتناع من جهتي تقابلا فلما خشيت صبابته ان جهان
ان يرد ها بل بخدمة مولاي ان يعتقدها بخني على قلبه او يحيف
مس من الجنون نابت عقله الغيث ليلي غاربه حبله وبردت
بالاذن حزارات بعد جوانحه فان يقبل مولاي بين ذا الذي هذا
خطه وهذه خطته اقل من فضله برهان حق وشعره لسان
صدق ومن اطبق اهل جلدته على انه معجزة بلدته فلا يعد لجرجان
بعيدا ولا قريبا ولا لاختها طبرستان قديما ولا حديثا
مثله ومن اخذ برقاب النظم اخذه وملك رق القوافي
ملكه ذاك على اقتبال شبابه وريعان عمره وقبل ان يجدته
الاداب وقبل جري المذكيات غلاب ابو الحسن الجوهري
ابده الله وبناوه عند مولاي منذ حين وخصوصه في كالصبح
المبين الا ان لمشاهدة الحاضر ومعاينة الناظر مزية

Copyright © King Saud University